

التحرش بالفتيات في مصر: الأرقام والحالات

أيريني ظريف

المركز المصري لحقوق المرأة

مقدم في اليوم العالمي الأول للفتاة - 10 أكتوبر 2012 - القاهرة

التحرش بالفتيات

الفتيات هن الاطفال من دون سن ال 18 بحسب القانون المصرى والمواثيق الدولية وبالتالي فإن اغلب الطالبات فى المدارس سنعتبرهم اطفال باستثناء الحالات الفردية ممن هم من الممكن ان يكونوا قد تجاوزوا ال 18

التحرش -بحسب دراسة غيوم فى سماء مصرالتي قام بأعدادها المركز المصرى لحقوق المرأة- هو سلوك جنسى متعمد من قبل المتحرش غير مرغوب فيه من قبل ضحية المتحرش ويسبب اىذاء جنسيا او بدنيا او نفسيا او اخلاقيا

للاسف الارقام غير متوفرة بصورة واضحة عن حجم ظاهرة التحرش بالفتيات عامة لانه لا توجد دراسات حديثة لقياس حجم المشكلة ولكن هناك بعض المؤشرات السلبية مثل التحرش المتزايد امام المدارس او حتى داخلها

مرسوم المجلس العسكرى

أصدر المجلس الأعلى للقوات المسلحة قراراً بتعديل بعض أحكام قانون العقوبات، يتضمن تشديد العقوبات على التحرش بالأنثى. (تشديد عقوبة الاعتداء الجنسى والتحرش للإعدام والمؤبد)

وذلك من خلال المرسوم رقم 11 لسنة 2011، ويقضى بتعديل بعض أحكام قانون العقوبات الصادر بالقانون رقم 58 لسنة 1937.



بعض الأرقام المتوفرة عن التحرش بالفتيات

▶ بحسب دراسة غيوم فى سماء مصر: 48.8% من النساء المصريات اكدن ان المتحرش لا يفرق بين اعمار الضحايا فمثلا 15.2% اكدن ان الفتيات اقل من سن 18 من الفئات الاكثر تعرضا للتحرش

▶ 26.9% من الذكور قالوا ان المتحرش لا يفرق بين ضحاياهم من حيث السن فمثلا 17.8% اشاروا الى ان المتحرش يركز على الفتيات الصغيرات (اقل من 18 سنة) ولعل ذلك يكون نتيجة لان الفتيات فى هذه السن لا يدركن معنى التحرش مما يجعل التحرش اكثر امانا للمتحرش



تابع: ارقام عن التحرش بالفتيات

▶ 69.7% من النساء فى مقابل 83.4% من الذكور اكدوا ان الطالبات اكثر عرضة للتحرش

▶ 18.4% من المصريات واجهن التحرش فى المؤسسة التعليمية سواء المدرسة او الجامعة

▶ 35.8% من النساء اقررن انهن لا يشعرن بالامان فى المؤسسات التعليمية

▶ مركز الارض لحقوق الانسان رصد 300 حالة تحرش امام المدارس سواء بالملامسة او باللفظ امام مدارس البنات 2010



تابع: ارقام عن التحرش بالفتيات

- ▶ كشفت إحصائيات النيابة الإدارية أن الهيئة حققت خلال عامى 2011 و2012 فى 5600 قضية آداب وتحرش داخل الوزارات والهيئات الحكومية، تركزت معظمها داخل قطاع التربية والتعليم



علاقة التحرش بالفتيات والتعليم

▶ اصبح الحديث عن التحرش امام المدارس جزء من المشاكل مع بداية العام الدراسي الى حد انه يناقش فى نفس الخبر الصحفى الذى يناقش نقص الكتب وكأنه مشكلة من اللازم التعايش معها

▶ وبالتالى انتشرت شرطة الاداب امام المدارس لحماية الطالبات وبدأت تطالعنا الصحف بأعداد الشباب اللى تم توقيفهم بسبب قضايا التحرش فى مختلف المحافظات

▶ وهو مالا يوجد له قانون حتى الان فالكلمة نفسها غير موجودة فى قانون العقوبات ولذلك فإنه غالبا ما يعاقب المتحرش بتهمة هتك العرض



من بين الوقائع/الحالات التي حققتها النيابة الإدارية وقامت بإحالتها إلى النيابة العامة

- ▶ بمعاينة مدرس بالحبس 3 سنوات لقيامه بهتك عرض طالبة
- ▶ سبق أن قضت المحكمة التأديبية بفصل مدرس لعرضه سيديهاات إلكترونية تحتوى على مشاهد إباحية أمام الطالبات بمدرسة فى السويس
- ▶ جدير بالذكر ان النيابة الادارية اشارت الى انها ناشدت وزارة التربية والتعليم- فى حكم لها بفصل مدرس من الخدمة عام 1989 لقيامه بالاعتداء الجنسى على طالبة- بفصل المدارس المشتركة، بحيث لا يتم تعيين مدرسين فى مدارس البنات ولا يتم تعيين مدرسات فى مدارس البنين
- ▶ فهل من الممكن ان يكون الحل المقترح هو الفصل بهذا الشكل لمواجهة التحرش؟

من الحالات اللى ادت الى ترك الدراسة بسبب التحرش

احدى طالبات الثالث الاعدادى التى منعها والدها من الذهاب الى المدرسة

▶ وتروى "كنت بروح المدرسة كل يوم مع صحباتى وفى يوم من الايام كان فيه مجموعة من الشباب وقفين على ناصية الشارع وقعدوا يعاكسونى بكلام عادى وبعد كذا بقوا يقفوا كل يوم تقريبا وكلامهم بقى بذىء"

▶ "وفى يوم لقيناهم جايين ورانا المدرسة وفى نفس اليوم لقيت اخويا جه من بره وقعد يشتمنى ويقول كلام شكك فيه بأخلاقى والامر بقى اسوأ لما بابا جه وقالوا اتفرج على بنتك اللى الشباب على القهوة بيتكلموا على عنها وعن صحبتها بابا مدنيش فرصة اوضح الموضوع وضربنى بصورة بشعة وقعدنى فى البيت وحرمنى من المدرسة مع انى كنت فى الاعدادية ومتفوقة فى المدرسة"

مطالب للقضاء على التحرش

▶ على المستوى القانوني يجب أن يتم إدخال مادة في قانون العقوبات خاصة بجريمة التحرش الجنسي ولا أن يتم توصيفها حسب مواد هتك العرض أو السب أو الاغتصاب كما يتم الآن في القانون المصري

▶ على المستوى الأمني عقد حملات توعية خاصة برجال الأمن والشرطة لتوعيتهم بأهمية تفعيل دورهم فيما يخص ذلك النوع من الجرائم وكيفية التعامل مع الضحايا



تابع: مطالب للقضاء على التحرش

- ▶ على المستوى التعليمي عمل نشرات عن التحرش الجنسي وإدخالها المدارس لرفع الوعي بماهية التحرش وكيفية مواجهته.
- ▶ الاهتمام بدور الأخصائي الاجتماعي في المدرسة وما له من أثر كبير في احتواء التلاميذ وتوجيههم التوجيه الصحيح فيما يعانونه من مشكلات واضطرابات خاصة بمراحلهم العمرية المختلفة.
- ▶ على المستوى الإعلامي التركيز إعلاميا على ما تعانيه الفتيات عند تعرضهن لتلك الممارسات.

تابع: مطالب للقضاء على التحرش

▶ على المستوى الأسري توعية الضحايا بكيفية التعامل مع التحرش وكذلك تربية الفتيات على التحلي بالشجاعة والإفصاح عما تتعرض له من تحرش وأنه لا شرف ولا قيمة للفتاة التي تفضل السكوت على تعرضها لمثل هذه الأفعال.

▶ على المستوى العلمي والأكاديمي ضرورة عمل دراسات وأبحاث متعددة ومن نواحى مختلفة "الاقتصادية والاجتماعية والنفسية والقانونية ... الخ" بحيث تتضمن كل من هذه الدراسات آثار التحرش وتداعياته سواء على المرأة/الفتيات بوجه خاص وعلى المجتمع المصري بوجه عام.